اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما اقول ان الله اقسم بنفسه انه لا ينتفي ايمان قوم
حتى يحكموا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فيما اختصموا
عليه مما بينه لهم في حديثه الصحيح فينفذوه ويرتضوه بانشراح
صدورهم حتى لا يجدوا فيها ضيقا في شيء مما حكم لهم في حديثه
ويسلموا تسليما لحكمه ويروه صلاحا لهم في دينهم ودنياهم واخرهم
وفي غيره المضاد لحكمه يروه فسادا لمصالحهم في كل احوالهم الدنيوية
والاخروية هذه العقيدة المذكورة واجب الايمان بها ونشرها
فيهم فمن لا يؤمن بها كفر ان ابطنها عند الله ويسمى منافقا
وان اظهرها كفر عند الناس ويسمى مرتدا وواجب عليهم
ان يتوبوه فاذا لم يتوبوا وجب عليهم قتله وان علموا انها الحق
لكنهم قالوا بالضرورة في حكم قوانينهم المخالفة لحكم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان ايمانهم ناقصا ويسمى فاسقا لانه
مع الاصرار على المخالفة وان استحسنوه كفرت بواطنهم وان
استحسنوه ظاهرا الفروا كفر اصرار لانه من المنكر الذي
وجب انكاره بقلوبهم وعلى القادر لازالته بيده فاذا
لم يستطعه فبلسانه فمتى لم يوجد الانكار القلبي كان صاحبه
فاقدا الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك

اضعف

اضعف الايمان وفي رواية وما وراء ذلك حبة خردل من ايمان
يعني اذا لم يكن له بغض في قلبه فمتى عم الناس السكوت عن انكار
المنكر عمهم الله بعقابه لقوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون
اي خارجون عن الدين بما خالف حكم نبيهم وقد ذمهم الله
بقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون اي بوعد الله في اتباع حكمه ووعيده في مخالفة
حكمه وقد امرهم بقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فمن حذره
بالتعاون على البر والتقوى ولو على نفسه اذا لم يحد من يعينه
عليها نجى من الفتنة التي تعم اهل المنكر ومن العقاب الاليم
في الدنيا والاخرة ومن لا يحذره لاصراره على التعاون بالاثم
والعدوان وقع في الفتنة التي تنسف اهل المنكر نسفا وفي العذاب
الاليم في دنياه واخرته الا ان يتوب وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
تجيء الفتنة فتنسف العباد نسفا فينجو منها العالم بعلمه اي العامل به
في التعاون على البر والتقوى وقوله صلى الله عليه وسلم العالم من علم اي
ومن لا يعمل بعلمه يكون جاهلا فاسقا وقد قال صلى الله عليه وسلم
ابغض الخلق عند الله واو الى الله عالم اللسان جاهل القلب في معناه
وقال صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب وهو العلم النافع وعلم
على اللسان وهو حجة الله على العبد او كما قال اي انه مسؤول عنه ان
لم يعمل به في التعاون على الاثم والعدوان وما التقى شدة عقاب الله
فيهما فيكون من اول من يساق الى النار لقوله صلى الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)